الخرائط المعرفية لشرح كشف الشبهات للشيخ صالح الفوزان حفظه اللّه

الدرس الخامس

http://t.me/altaseelalelmi

(اضغطي على الرابط للوصول إلى القناة)




١
التأصيل العلمي
الرد على من زعم أن الدعاء ليس بعبادة، إخلاص العبادة لله
إذا قال: أنا لا أعبد إلا الله وهذا الالتجاء إليهم ودعاؤهم ليس بعبادة
ما معنى ذلك؟
أنه يعترف أن العبادة حق لله عز وجل
أنه يعترف أنه لا يجوز عبادة غير الله
يقول أن الالتجاء ليس من العبادة فهو جائز
الرد على هذه الشبهة:
أن تقول له:
١
الالتجاء إلى الله عبادة
والالتجاء إلى غير الله فيما لا يقدر عليه إلا الله شرك
فقد أشرك مع الله فيما لا يقدر عليه إلا الله
أن من التجأ إلى غير الله في الشدائد
السبب
لأنه هو الذي يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء وهو الملجأ سبحانه
ولذا لجأ إليه الرسول -ﷺ- إلى ربه فقال: "لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك"
٢
تسله عن معنى العبادة وما الفرق بينها وبين الالتجاء؟
وقل له: هل العبادة واجبة أم مستحبة؟
فلابد أن يعترف أن العبادة أمر واجب وحتم على العباد وأنها حق الله على العباد
فإن اعترف بهذا
فقل له:
فسر لي العبادة ما معناها وما أنواعها؟
ما دمت أنك اعترفت أن العبادة لله
وأنها واجبة على العبد
فإنه يجب عليك أن تعرف معناها وأن تعرف أنواعها
فإن كنت لا تعرف العبادة وأنواعها
فهذه آفة الجهل
أن تعبد الله على جهل
الذين يعبدون الله على غير علم وعلى غير معرفة بالعبادة
و هذه طريقة النصارى والضالين
كيف يعبدون الله؟
يعبدون الله بالعادات والتقاليد وما وجدوا عليه آباءهم وأجدادهم
وهذا هو سبب الضلال
دون أن يرجعوا إلى ما جاءت به الرسل ونزلت به الكتب
٣
ما هو الالتجاء؟
هو طلب الحماية من أمر مخوف لا يدفعه إلا الله
فهو نوع من أنواع العبادة
ومن أعظم أنواع العبادات الدعاء وأنت بالتجائك إلى غير الله قد دعوت غير الله وهذا شرك
فمن التجأ إلى ميت فقد عبده من دون الله



الرد على من زعم أن الدعاء ليس بعبادة

٤

قل له: لو دعوت الله في الليل والنهار لكنك في بعض الأحيان تدعو غير الله فهل تكون مشركًا؟

فلا بد أن يعترف ويقول: إنه مشرك لأنه دعا غير الله ومن دعا غير الله فهو مشرك

وإذا كان من دعا غير الله ولو مرة واحدة في العمر يكون مشركًا مع أنه يدعو الله في الليل والنهار

فكيف بالذي يلهج دائمًا بذلك فيقول يا حسين يا بدوي يا فلان فيصدر منه الشرك كثيرًا

٥

فقل له:

إذا عملت بقوله -تعالى-: "فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ" فأطعت الله ونحرت له هل هذا عبادة؟

فلابد أن يقول: نعم

فإذا كان من ذبح لغير الله أو صلى لغير الله يكون مشركًا

فكيف بمن يلجأ إلى غير الله في كشف الشدائد ألا يكون مشركًا؟

بلى، لأن

الباب واحد، وأنواع العبادة كلها بابها واحد لا يجوز أن يخلص لله في بعضها ويشرك في البعض الآخر

٦

وقل له أيضًا:

أن المشركين الأولين ما كان شركهم إلا في الدعاء والذبح والالتجاء ونحو ذلك للملائكة والصالحين والأصنام

وقد نزل القرآن في الإنكار عليهم والأمر بقتلهم وإباحة أموالهم ودمائهم

ما كانوا مع أصنامهم يعتقدون أنها تخلق وترزق وتحيي وتميت

وإنما كانوا يدعونها من أجل الشفاعة

وماذا يفعل عباد الأضرحة اليوم؟

فكذلك عباد القبور اليوم يدعون الأضرحة والأولياء والصالحين

ولا يعتقدون فيهم أنهم يخلقون أو يرزقون

وإنما اتخذوهم

- لقضاء الحاجات
- والتوسل بهم إلى الله ليشفعوا لهم ويقربوهم إليه زلفى
- والالتجاء إليهم في كشف الكرب والشدائد



الفرق بين الشفاعة الشرعية والشركية

من الذي ينكر شفاعة النبي ﷺ؟

ينكرها أهل الباطل والفرق الضالة كالخوارج والمعتزلة

ما هي عقيدة أهل السنة والجماعة في الشفاعة؟

من أصول عقيدتهم الإقرار بشفاعة النبي -ﷺ- وشفاعة الأولياء والصالحين

ولكنها لا تطلب منهم وهم أموات وإنما تطلب من الله لأن:

لا أحد يشفع عند الله إلا بإذنه

لا بد أن يكون المشفوع فيه ممن يرضى الله عنه من أهل التوحيد

من هو أعظم الشفعاء يوم القيامة؟

النبي -ﷺ- أعظم الشفعاء يوم القيامة

إذا تقدم له أهل المحشر وطلبوا منه أن يشفع لهم عند الله في فصل القضاء بينهم

فإنه لا يشفع ابتداء وإنما يستأذن ربه ويطلب منه أن يأذن له بالشفاعة فيخر ساجداً بين يدي ربه ويدعوه ويتضرع إليه ويستمر حتى يقال له:

"يا محمد ارفع رأسك وسل تعطه واشفع تشفع"

كيف تُطلب الشفاعة؟

الشفاعة تطلب من الله -تعالى- ولا تطلب من المخلوق

فتقول اللهم لا تحرمني شفاعة نبيك، اللهم شفعه فيّ

هل تُطلب الشفاعة من النبي -ﷺ- بعد موته؟

النبي -ﷺ- بعد موته لا يُطلب منه شيء لا شفاعة ولا غيرها

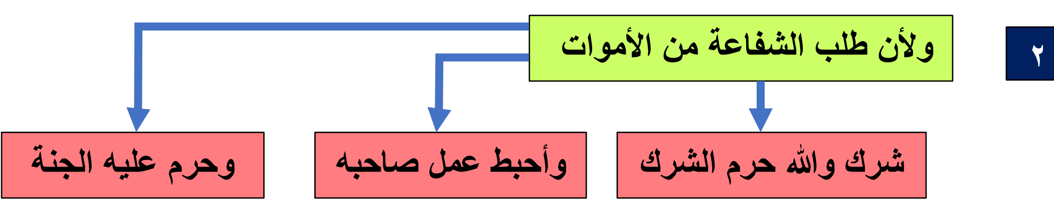
ما حكم طلب الأشياء من الأموات؟

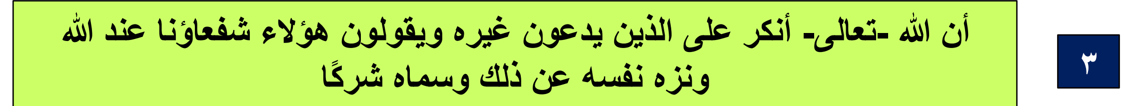
طلب الأشياء من الأموات شرك أكبر

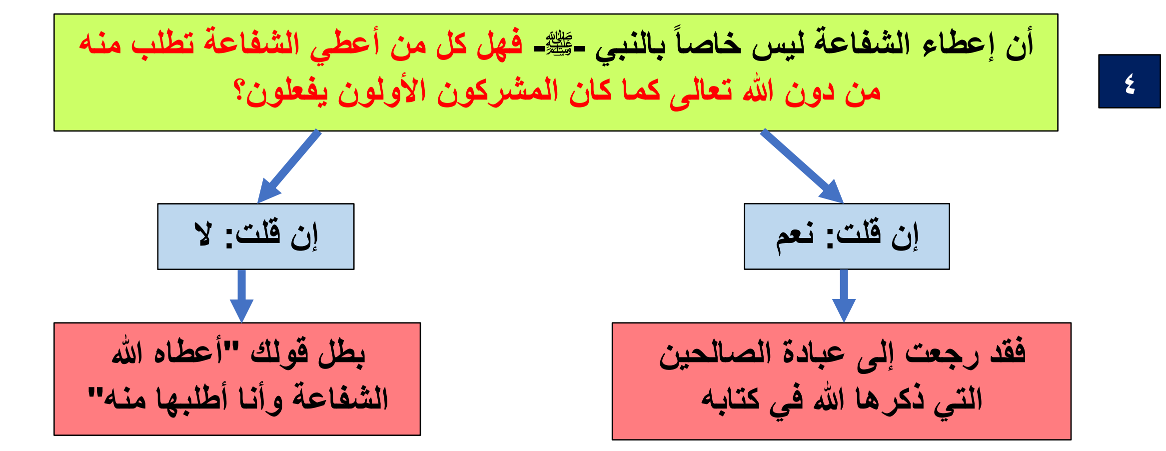


الفرق بين الشفاعة الشرعية والشركية









المرجع: شرح كشف الشبهات للشيخ صالح الفوزان حفظه الله تعالى.